

54 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في دعوة الانبياء والمرسلين. تعليلات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب رحمة - 00:00:00

الله الدرس الخامس والاربعون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - 00:00:20

الآية. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - 00:00:41

واكثرهم الكافرون هذه الآية هذه بعض آية او هذه آية من سورة النحل قبلها قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاء المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - 00:01:02

هذه السورة سورة النحل ذكر الله فيها انواعا من النعم التي انعم بها على عباده ذكرهم بها من اجل ان يعبدوه وحده لا شريك له ومن اجل ابطال عبادة غير الله - 00:01:29

لأن هذه النعم كلها من الله سبحانه وتعالى او المستحق للعبادة واما هذه المعبودات من دونه فليس لها شيء من هذه النعم واول هذه النعم واعظمها ارسال الرسل اول ما بدأ - 00:01:53

بذكر ارسال الرسل نزلوا الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الاانا اتقون ثم عدد النعم الكثيرة في هذه السورة ولذلك تسمى هذه السورة - 00:02:23

سورة النعم ثم قال بعدها يعرفون نعمة الله ثم ينكرون فهذا الباب عقده المصنف لبيان اقوال المفسرين بهذه الآية بتفسير هذه الآية وكلها اقوال متفقة لأن الآية عامة فكلما قيل في تفسيرها عن السلف - 00:02:45

فانه الحق قوله يعرفون اي الكفار والمشركون يعرفون نعمة الله ما المراد بنعمة الله لذك يا اخوان ان المراد بها هو الرسول صلى الله عليه وسلم فهو اعظم نعمة بعثته صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

اعظم نعمة انعم الله بها على اهل الارض كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول من انفسهم اتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:03:50

كما قال سبحانه وتعالى هو الذي بعث بالاميين رسول منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين هذه اعظم نعمة انعم الله بها على اهل الارض عموما - 00:04:16

كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعلى المؤمنين خصوصا وقيل المراد النعمة جميع ما ذكره الله في هذه السورة لان المفرد اذا اضيف يعم فيكون معنى الآية يعرفون نعمة الله اي نعم الله اي نعم الله عموما - 00:04:42

المفرد اذا اضيف فانه يعم يعرفون نعمة الله اي نعم الله ثم ينكرونها اي يعرفون ذلك في قلوبهم وقراره انفسهم وينكرونها بالسنتهم ويقولون هذه من عند اصنامنا او من عند ابائنا - 00:05:10

او هذه بحولنا وقوتنا او ما اشبه ذلك فيظيفونها الى غير الله جل وعلا اما اذا ابائهم واجدادهم كقول القائل ورثت هذا المال كابرا عن

كابر او الى اصنامهم يضيفون اليها - 00:05:40

انها هي التي تعطى لهم هذه النعم انها تهب لهم الاولاد وانها تنزل عليهم المطر وانها وانه او الى كدهم وكسبيهم هم. يقولون نحن حصلناها لمعرفتنا وحلقنا وكالدنا كما قال قارون - 00:06:06

انما اوتيته على علم عندي اي على معرفة مني بوجوه المكاسب وايا كان ان هذا هو كفر النعمة ان تضاف الى غير من انعم بها وهذا كفر للربوبية - 00:06:34

وشرك بالله عز وجل لأنهم جعلوا هذه الأشياء مشاركة لله في خلقه فهي كفر وشرك يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وكثرهم الكاذبون واكثرهم الكافرون فهي هذه الآية ساقها المصنف بهذه الترجمة - 00:06:56

لأن هذا تنقص للرب سبحانه وتعالى وهو يخل بالتوحيد نسبة النعم الى غير الله جل وعلا شرك يخل بالتوحيد وينقص وقد يضاد التوحيد فمن اعتقد ان هذه النعم انها من - 00:07:29

صنع غير الله وخلق غير الله هذا كفر اكبر وان اعتقد ان هذه اسباب فقط وانها اثرت لايجاد هذه النعم هذا شرك اصغر وعلى كل حال اضافة النعم الى الله شرك اما اكبر واما - 00:07:52

اصغر ان كان يعتقد ان هذه النعم من خلق وايجاد غير الله هذا شرك لك وان كان يعتقد انها من خلق الله وايجاد الله ولكن هذه الاسباب اثرت بوجودها فهذا شرك اصغر - 00:08:20

وعلى كل حال هو يقبح في التوحيد ولذلك ذكر الشيخ رحمة الله هذه الترجمة لكتاب التوحيد ان اضافة النعم الى غير الله جل وعلا شرك وكفر بالله عز وجل وان الواجب ان تضاف النعم الى الله وان يشكر الله عليها - 00:08:45

ويحمد عليها سبحانه وتعالى لانه اذا اضافها الى غير الله لم يشكر الله ولم يحمد الله الله جل وعلا يقول وما بكم من نعمة فمن الله ويقول واسبغ عليكم نعمة ظاهرة - 00:09:11

وباطنة فشكر النعمة عبادة لله سبحانه وتعالى وكفرها شرك بالله عز وجل فهذه المسألة مسألة عظيمة قد يقع فيها كثير من الناس كما يأتي في كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله في اخر الباب - 00:09:32

فيجب التنبه لها نعم قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن أبيه قال مجاهد بن جبر التابعي الجليل من تلاميذ ابن عباس والله عنه هو قول الرجل هذا مالي عن أبيه - 00:09:54

بدل ان يقول هذا مالي اعطياني الله اياه. تفضل به علي يقول ورثته عن أبيه فيجعل الفضل لابائه ولا يجعل الفضل لله عز وجل نعم وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا - 00:10:20

عوف بن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الإمام الجليل يقول هو قوله لهم لولا فلان فاضاف النعمة الى فلان وانه لولاه ما حصلت وهذا كفر بالنعمة - 00:10:42

وكان الواجب ان يقول لولا الله ما حصل كذا وكذا لانه هو الذي انعم بي واذا كان ولا بد ان يجعل لفلان اه شيئا من الذكر فليقل لولا الله ثم فلان - 00:11:07

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قل ما شاء الله ثم شاء الله اما قوله لولا الله اه اما قوله لولا فلان لم يحصل كذا هذا لا يجوز او قوله لولا الله وفلان هذا ايضا لا يجوز - 00:11:27

اما قوله لولا الله ثم فلان هذا لا يأس به لانه جعل فلانا سابعا لا مؤثرة فيجب ايضا الدقة في الالفاظ لان الانسان لا يتلفظ بلفظ غير صحيح يؤثر على عقيدته - 00:11:51

نعم وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة ال�تنا ابن قتيبة امام جليل من ائمة اهل السنة وله مؤلفات عظيمة ويلقبه العلماء بخطيب اهل السنة يعقبه العلماء بخطيب اهل السنة بفصاحته - 00:12:16

وبالغته كما ان الجاحظ خطيب المعتزلة فالامام ابن قتيبة له تفسير لهذه الآية. نعم قال ابن قتيبة وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. ايه يصدون النعمة الى الاصنام. هذا اشد - 00:12:41

يقولون هذه مع النعم حصلت بشفاعة الهئنا يعني شفاعتها عند الله لأنهم يعبدونها ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - 00:13:05

هذه الاصنام شفعت عند الله حصلت لنا هذه النعم هذا قول المشركين ولا يقولون هذه النعم من الله وليس لاحد فيها تدخل وانما هي من الله هو الذي تفضل بها - 00:13:31

ويحذونه عليها ويشكرونها على أنها لا يقولون هذا وانما يشكرون هذه الاصنام التي شفعت لهم عند الله بزعمهم حصلت لهم هذه النعم هذا قول المشركين وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه - 00:13:51

ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم نعم. قال ابو العباس يعني شيخ الاسلام ابن تيمية يكنى في ابى العباس على حديث زيد ابن خالد - 00:14:17

الذى مضى وتقى في باب الاستسقاء للنجوم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الصبح على في الحديدة صلى اصحابه صلاة الصبح في الحديبية موضع قريب من مكة - 00:14:39

على اثر سماء كانت من الليل في مطر كان من الليل يعني نزل في الليل المطر نعمة من الله سبحانه وتعالى فلما صلى بهم قال صلى الله عليه وسلم اقبل عليهم وقال اتدرون ماذا قال ربكم - 00:15:05

قال الله ورسوله اعلم قال يقول اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال او قلن بنوء كذا وكذا. فهذا كافر بمؤمن بالكوكب واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:15:24

فذك مؤمن بي كافر بالكوكب فهذا الحديث صريح لأن من نسب النعم إلى غير الله انه يكون كافرا بالله والمراد كفر النعمة او الكفر الاكبر المخرج من الذلة. وانما هو كفر نعمة - 00:15:47

طهر اصغر لا يخرج من الملة. لكنه خطير. نعم وهذا كثير في الكتاب والسنة. هذا كلام شيخ الاسلام نعم. وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من يضيف ان الى غيره ويشرك به - 00:16:08

هذا كثير وروده في الكتاب والسنة انه سبحانه يذم على ان يذم من نسب انعامه الى غيره الواجب ان نمنع ان تضاف الى الله عز وجل ويحمد ويذكر عليها ولا تضاف الى غيره - 00:16:28

نعم يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة هذا ورد فيه بمعناه حديث الهي او يعني حديث قدسي ان الله جل وعلا يقول انا والجن والانسان في نبأ عظيم - 00:16:47

اخلاق فهو يعبد غيري وارزق ويذكر سوالي خيري اليهم نازل وشرهم الي صاعد. فهذا في معنى ما جاء في هذا الباب عقله ويعبد غيري وارزقه ويذكر سوالي فهذا من هذا الباب ايضا نعم - 00:17:15

قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا. يعني اذا مشوا في البحر البحر خطير لأنهم يمشون على ماء هذا من ايات الله ان السفن والمراكب - 00:17:42

تجري على البحر على الماء وترسو عليه وتقف عليه هذا من ايات الله. ومن اياته الجواري في البحر كالاعلام اي كالجبار ولا تغوص في الماء سخر الله هذا البحر يحملها - 00:18:03

هذا من هذا من اياته سبحانه وتعالى كما سخر الهواء الان ان يحمل الطائرات المشحونة بالركاب والامماعة ويحملها تيار الهواء سخر لها ذلك سبحانه وتعالى. كذلك البحر سخره لتجري الفلك فيه بامرها - 00:18:23

ولو شاء لسلط عليها الامواج فقدفتها ولو شاء لاسكن الريح فتوقفت عن السيف وهذا بامرها سبحانه وتعالى الواجب ان يشكرون الله على ذلك هو الذي يسركم للبر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك - 00:18:50

وجربنا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان دعوا الله مخلصين له الدين فان انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين وايات كثيرة في السير في البحار وانه من نعم الله - 00:19:13

وان الله قادر على ان يهلكهم في هذا البحر ولكن رحمته سبحانه وتعالى اقتضت ان ينجيهم وان ينقذهم من هذا الخطأ فكان الواجب

ان يشكر الله عز وجل. لكن بالعكس - 00:19:36

يسندون هذا الى غير الله فيقولون كانت الريح طيبة التي حرقت السفينة يعني ما هي بعاصفة ولا وكان الملاح وهو قائد السفينة حاذقا يعني ماهرا في قيادة السفينة فيظيفون هذا الى الريح - 00:20:00

والى حلق الملاح ولا يقولون هذا من الله ويشكرون الله عز وجل على ذلك هذا من كفر النعمة انهم اضافوا هذا هذه النعمة الى الاسباب ولم يضيفوها الى مسبب الاسباب - 00:20:20

وهو الله سبحانه وتعالى هذا من عجببني ادم نعم قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا. نعم. ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. نعم يقول - 00:20:39

الاسلام هذا يجري على السنة كثير وهذا خطر كثير ما يضيق الناس النعم الى الاسباب ولا يضيفونها الى الله وهذا خطر عظيم يجب التنبه يجب التنبه له ويجب على الانسان انه - 00:20:57

ينزه لسانه عن مثل هذا الكلام الذي فيه شرك وفبه كفر وهو لا يدرى نعم من باب قول الله تعالى. نعم. فلا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. لا. شرح نعم - 00:21:21

قوله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية قال ابن جرير فان اهل التأويل اختلفوا في المعنى بالنعم في المعنى المعني بالنعم ابن الجليل هو الامام الجليل امام المفسرين - 00:21:43

ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى له كتاب جامع البيان تفسير القرآن وهو كتاب عظيم على طريقة تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة واقوال التابعين وهو قدوة للمفسرين ينقلون منه - 00:22:03

هو موسوعة للتفسير ينقل منه المفسرون الذين جاؤوا من بعده. نعم قال ابن جرير فان اهل التأويل اختلفوا في المعنى في تأويل التفسير لأن التأويل في عرف المتقدمين هو التفسير - 00:22:33

خلاف التأويل في عرف المتأخرین لا يريدون به صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر كما فعلوا بآيات الصفات واحادیثه التأويل عند المتأخرین غير التأويل عند المتقدمین فعلا فان اهل التهويل اختلفوا في المعنى بالنعم. نعم. فذكر عن سفيان عن السدي - 00:22:51

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم الا المراد بالنعم محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك ان بعثته اعظم النعم بلا شك هذا داخل في الاية نعم - 00:23:19

وقال اخرون بل معنى ذلك انهم يعرفون ان ما عدد الله تعالى ذكره في هذه السورة من النعم من عند الله وان الله هو المنعم عليهم لذلك ولكنهم ينكرون ذلك فيزعمون انهم ورثوه عن ابائهم. هذا قول اخر انهم - 00:23:35

ان المراد بالنعم جميع النعم التي ذكرها الله في السورة وهو لافراد وهو للاضافة المفرد فيعم جميع النعم المذكورة في هذه السورة للبعثة الرسل وغير ذلك من النعم التي ذكرها الله - 00:23:55

وهذا صحيح ايضا هذا التفسير صحيح. نعم. ورجع المجاهد يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها؟ قال هي المساكن والانعام وما يرزقون منها والسرابيل من الحديد والثياب ليعرفوا هذا كفار قريش ثم ينكرونه بان يقولوا هذا كان لابائنا فورثونا اياه - 00:24:15

اعد له عبارة واخرج عن مجاهد اخرج عن ابن جرير نعم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال هي المساكن انعام هي المساكن ولا نعرف والله جعل لكم من بيوتكم سكنا - 00:24:40

وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفون بمظعنكم ويوم اقامته فالمساكن نعمة من الله عز وجل يسكن فيها الانسان ويستتر فيها ويذهب من من البرد يستظل من الشمس هذه مساكننا ثم هي ايضا ثابتة ومتحركة - 00:24:57

ثابتة البلد والمحل الاستيطان ومتحركة معك في السفر تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم لا هذى المساكن والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون لكم فيها قال حين تريحون وحين تسرحون تحمل انقالكم - 00:25:25

الى بلد لم تكونوا بالغين لا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. بهذه الانعام فيها نعم خيرات كثيرة ابن ادم نعم وما يرزقون منها نعم

وما يرزقون منها من الدر والنسل والصوف والوبر واللحم - 00:25:54

واللبن غير ذلك من الفوائد العظيمة. نعم. والسرابيل من الحديد والثياب. والسرابيل هي الثياب. السرابيل تقيكم الحرب مثل الملابس العاديّة تقيّل من الحر والبرد إلى القطن والكتان والصوف - 00:26:17

وغير ذلك والسرابيل التي تقي من القتال وهي الدروع في ملابس أيضاً سرابيل تقيكم الحارة يعني والبرد وسرابيل تقيكم باسفله وهي الدروع هنا من نعم الله سبحانه وتعالى. نعم يعرف هذا كفار قريش - 00:26:45

ثم ينكرون أنه من الله لكن لا يشكرون الله عليه ويضيفونه إلى غير الله فعلاً ثم ينكرون أنه من إلٰهنا فورثونا آيات. يقولون الفضل لابائنا هم اللي تعبوا فيه هو - 00:27:11

آيات فلا يقولون الفضل لله سبحانه وتعالى هو الذي رزق إبائنا هذا الشيء وجعلنا نرثه عنهم ينكرون هذا. نعم. قوله وطال عن ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا - 00:27:31

ينسبونه إلى شخص. يقولون ها هذا هو اللي حصل منه الخير وحصل منه ما هو قد يكون سبب في الخير لكن ما يضاف النعمة إليه. تضاف إلى الله عز وجل - 00:27:51

نعم عن ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي الزاهد. نعم. عن أبيه وعائشة وابن عباس وعنه قتادة وابو الزبير والزهري يعني هو روى عن هؤلاء وأيضاً روى عنه هؤلاء فهو - 00:28:05

تتلمذ على أبيه وعلى غيرهم غيره من علماء وقته ثم أخذ عنه تلاميذه نعم عن أبيه وعائشة وابن عباس وعنه قتادة وابو الزبير والزهري وثقة احمد وابن معين قال البخاري مات بعد العشرين ومئة. نعم. واختار ابن جرير القول الأول - 00:28:25

المراد بالنعمة هو محمد صلى الله عليه وسلم. ولا شك أن الآية عامة. واختلاف المفسرين ليس هو من اختلاف التنوع لأن الآية تعم هذه المعاني فكل منهم أخذ بمعنى من معانيها - 00:28:53

نعم واختار ابن جرير القول الأول وختار غيره أن الآية تعم ما ذكره العلماء في معناها وهو الصواب أي نعم اختيار غير ابن جرير أن الآية عامة في كل ما ذكر في السورة - 00:29:16

من النعم قوله وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يذم سبحانه من يضيف انعامه إلى غيره. ويشرك من يضيف انعامه إلى غير عام كل النعم ما ذكر في هذه السورة وغيرها. نعم - 00:29:34

من يضيف انعامه إلى غيره ويشرك به؟ قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملائكة حاذقاً نعم ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثيراً. نعم. وكلام شيخ الإسلام يدل على أن حكم هذه الآية عام - 00:29:54

عام فيمن نسب النعم إلى غير الله واسند أسبابها إلى غيره كلام شيخ الإسلام أعم مما ذكر في الباب أنه عام في جميع النعم التي ينعم الله بها على عباده. مما ذكر في هذه السورة - 00:30:14

وما ذكر في غيرها النعم لا لا تحصى ولا تعد ولها قال جل وعلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال سبحانه وتعالى واصبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فالنعم لا تحصى. منها ما يعرف ويظهر منها ما لا ما لا يظهر - 00:30:35

والواجب على المسلم أن يشكر الله على نعمه والا يضيفها إلى غيره نعم وتنام شيخ الإسلام يدل على أن حكم هذه الآية عام فيمن نسب النعم إلى غير الله واسند أسبابها إلى غيره. أيه - 00:31:00

ما هو مذكور في كلام المفسرين المذكور بعضه هنا الذي ذكر في هذا الباب هو بعض أقوال المفسرين مهوب كلهم كلام المفسرين كبير وكله يرجع إلى معنى واحد وهو إضافة النعم إلى غير الله سبحانه وتعالى آيا كانت - 00:31:19

آيا كانت هذه النعم نعم وذلك من أنواع الشرك كما لا يخفى نعم من أنواع الشرك لانه جعل غير الله لجعل لغير جعل لغير الله تدخل في هذه النعم وتفضلاً - 00:31:40

بهذه النعم فجعله شريكاً لله سبحانه وتعالى والله جل وعلا لا شريك له في ربوبيته ولا في الهيّته ولا في اسمائه وصفاته ليس له شريك واحد افرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً واحداً - 00:32:03

فلا احد يشارك الله في نعمه ولا في خلقه وتدبيره ولا في عبوديته فلا يعبد معه سواه ولا احد يشبهه ويماثله في اسمائه وصفاته نعم
قال رحمة الله فيه مسائل - 00:32:31

نعم الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الاولى تفسير معرفة النعمة اي ما هو معنى معرفتهم لنعمة الناس. يعرفون نعمة الله ما ما هي
هذا المعرفة المعرفة في القلوب تعرفونها في قلوبهم - 00:32:56

ويقرون بها في قلوبهم لأن كل عاقل يعرف ان احدا لا يقدر على الخلق والرزق والحياة والامانة الا الله سبحانه فهذا تعرف به
الفطر والعقول ان ما سوى الله فهو عاجز - 00:33:21

عن الخلق والتدبير وان الله هو المنفرد بذلك ولكنهم بالسنتهم وافعالهم يكفرون هذه النعم ولهذا يقول العلماء كما ذكر ابن القيم في
كتابه عدة الشاكرين عيدة الصابرين وذخيرة الشاكرين يقول ان اركان الشكر ثلاثة - 00:33:41

الركن الاول التحدث بها ظاهرا التحدث بالنعم ظاهرا كما قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث تتكلم بسانك تشكر الله على هذه النعم
تضيفها الى الله تعرف انها من الله جل وعلا - 00:34:16

لا بد انك تنطق بسانك الركن الثاني الاعتراف بها باطلا بان تعرف بقلبك ان هذه النعم من الله ولا يكفي التحدث باللسان بل لا بد ان
تعرف بقلبك ان هذه النعم من الله وحده - 00:34:41

لا بحولك ولا بقوتك ولا بحول فلان او علان ولا لصنم ولا لاحد تدخل فيها الركن الثالث وهو مهم جدا ان تصرفها في طاعة مسديها
وموليها. ان تصرفها في طاعة الله - 00:35:03

تستعين بهذه النعم على طاعة الله وتصرفها في مرضاه الله عز وجل فان صرفتها في معصية الله واستعنت بها على معصية الله هذا
كفر للنعم الذي يصرف النعم في المعاصي - 00:35:25

والعياذ بالله هذا قد كفر النعمه يصرفها في الخمور يصرفها في الزنا يصرفها في المحرمات يصرفها في اللهو واللعب يصرفها في
الاسفار الاسفار المحرمة هذا قد كفر نعمة الله عز وجل. استعن بنعمة الله على معصية الله عز وجل - 00:35:46

هذا من الكفر بنعمة الله عز وجل اما الذي يصرفها في طاعة الله يخرج زكاتها ويتصدق منها على الفقراء والمحاجين وينفق منها في
طاعة الله يبني بها المساجد والمدارس ومصالح المسلمين ويعين بها المحجاجين وينفقها في سبيل الله في سبيل - 00:36:15

لله فهذا قد شكرها قد شكر النعمه نعم الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثير. هذا يقول شيخ الاسلام ان كفر النعمه يجري على
السنة الكثير من الناس في تعبيراتهم واقوالهم يقول لولا فلان ما حصل كذا - 00:36:42

فلان هو اللي بركاته حصلت هذه النعمه ولن يذكر الله ابدا انما يذكر مجاهدات فلان وهذه بركاتات فلان
وهذى افعال فلان هو اللي جلب لنا هذه الاشياء واورثها لنا - 00:37:08

هذا هذا كفر بالنعمه فيقول هذا من فضل الله ولا مانع انه يقول له وفلان يعني له مجاهد ويشكره على قدر مجاهده ما في مانع من لا
يشكر الناس لا يشكر الله. ولكن لا يقتصر على شكر فلان - 00:37:33

وينسى الله عز وجل فليقل لولا الله ثم فلان نعم هذا هو هو المنهج السليم نعم الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمه تسمية لولا الله
تسمية هذا الكلام وهو لولا فلان - 00:37:53

لولا فلان لم لم يحصل كذا كانت الريح طيبة والملح حادقا وما فذلك من الالفاظ اه يجب على المسلم انه يعدل الفاظه ولا يطلق لسانه
في مثل هذه الكلمات الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمه - 00:38:16

نعم اذا قال لولا فلان ما حصل كذا كانت الريح طيبة والملح حاذقا فقطعنا البحر وخرجنا وما اشبه ذلك ان هذا الكلام كفر بالنعمه وان
لم يكن كهرا اكبر يخرج من الملة فهو كفر اصلا. كفر النعمه - 00:38:43

المشركون الاولون اذا وقعوا في الخطر في البحر فانهم يخلصون الدعاء لله عز وجل. لعلمهم انه لا ينجي من الشدائد الا الله لكن
المشركون المتأخرن في وقتنا هذا اذا وقعوا في الشدة للبحر - 00:39:06

ينادون ينادون الموتى ويستغثون بالاولياء والصالحين كما هو معلوم عنهم يهتفون باسماء الذين يعبدونهم من دون الله يا
فلان يا فلان يهتفون باسمائهم اذا وقعوا في الشدة. فصاروا اشد واغلط شركا من الاولين والعياذ بالله. لان الاولين يخلصون -

00:39:28

في في الشدة. وهؤلاء يزيد شركهم في الشدة. اشد من شركهم في الرخاء نعم ويقولون ان الاولى يجرون السفن من البحار
والطواحيت يلقو نعم هذه الامور ويقولون اهتفوا اذا وقتم في شدة فاهتفوا بفلان -

00:39:54

فانه ينذركم ويذكر ان ان بعض الطواحيت كان عنده مريده فخرج من عندهم وجاء مبل الاكمام مضلل الاكمام بالماء فسألوه قالوا
قالوا لنا ان ناسا في البحر هتفوا بي لما اسرفوا على الغرق واني انقذت سفينتهم فاصاب اكمامي شيء مما في البحر -

00:40:18

وهذا من من الكذب والتديس على الناس خايف حوارك ده؟ كيف هو في بيته وتروح يداه للبحر وتنفذ السفينة بر kababها هذا من
التديس والكذب الناس يصدقون مع هذا صدقوه وعظموه -

00:40:52

نعم اجتماع الظدين في القلب اجتماع ظدينه للقلب وهي المعرفة والانكار. يعرفون نعمة الله ثم ينكرون وهذا من العجيب انهم
يجمعون فيهم كفر وایمان وانكار واعتراف نعم هذا من التناقض -

00:41:13

والمؤمن لا يكون متناقضا نعم تبكي لازم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. ارجو منكم حفظكم الله التفصيل في مسألة قول لولا فلان.
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في حقه في حق عميه ابي طالب -

00:41:40

لولا انا ما كان في الدرك الاسفل من النار وفي البخاري قول الصحابة للنبي عليه الصلوة والسلام والله لولا انت ما اهتدينا. وقول احد لا
يا اخي ما قالوا كذا ما قالوا والله لولا انت هذا -

00:42:01

هذا من كلام عبد الله ابن رواح يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقون ولا صلينا. ما قال له والله لولا انت. ما قال الرواح هكذا اه
السائل يعدل هذه العبارة. والثاني وشرك؟ ايه لولا اه في ابي طالب لولا انا لكان -

00:42:20

اذا كان في الدرك الاسفل من النار لولا انا يعني لولا شفاعتي لانه يفسر في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم شفع لعمه دعا دعا
الله ان يخفف عن عمه العذاب. هذا الشفاعة فخفف الله عنه -

00:42:44

بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو يقول لولا انا يعني لولا شفاعتي والشفاعة حق الشفاعة حق نعم والا رسول صلى الله عليه
وسلم لا ينقدر احدا من النار قال الله جل وعلا افانت تنقدر من في النار؟ ما يمكن هذا -

00:43:06

لكن شفاعته صلى الله عليه وسلم نفعت عمه ابا طالب لما سبق من ابي طالب من المواقف الجيدة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحمياته من اذى قومه جاء النبي صلى الله عليه وسلم -

00:43:29

اراد ان يكافئه على فظه والمعروفه فسأل الله ان يخفف عنه العذاب ولم يسأله ان ينقذه من النار لانه كافر. الكافر لا يخرج من النار
لكن خفف الله عنه العذاب -

00:43:46

فهذا بالشفاعته صلى الله عليه وسلم الشفاعة حق. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يذكر بعض الناس بعض الاحوال التي مرت
عليهم من قبيل الوصف كقولهم كانت الريح طيبة وكما ذكر ذلك سبحانه وتعالى في كتابه في سورة يونس -

00:44:03

بقوله وجرينا بهم بريح طيبة. وصف الريح بأنه طيبة ما في شيء ووصف بان بانها شديدة ريح شديدة ريح عاصف هذا ما في شيء انه
يذكر الصلة لكن ما يسند اليها النعمة -

00:44:22

ما يقال ان نجاتنا بسبب طيب الريح فيسند اليها النعمة اما ان توصف بانها طيبة او انها عاصفة او انها شديدة بريح ان صرصر ريح
فيها سر فوصف الاشياء بصفتها ما في شيء. لكن الكلام في اسناد النعم -

00:44:38

الى هذه الاشياء هذا هو الماء هو المطلوب الان. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله الذي يقول ان النجم الفلاني اذا طلع سوف يأتي برد او
هواء او حر فهل هذا صحيح؟ هذا كذاب يقول انه اذا طلع النجم سيأتي -

00:45:01

كذا او سينزل مطر هذا كذاب فطلع النجم ليس له دخل في نزول المطر او هبوب الريح هذه الامور بيد الله عز وجل فان كان يعتقد
ان النجم يؤثر بهذه الامور فهذا شرك -

00:45:21

اما ان كان يقول ان طلوع النجم وقت ووقت لنزول المطر باذن الله او حبوب الرياح او نبات الزراعة هذا اشياء جعلها الله سبحانه وتعالى مواقيت مواقيت لكن قد تحصل هذه الاشياء وقد لا تحصل - [00:45:42](#)

والا كونها مواقيت لنزول المطر ومواقيت لهبوب الرياح ومواقيت لنبات العشب هذا شيء جعله الله ولكن قد يحصل وقد لا يحصل يطلع النجم ولا يحصل مطر يطلع النجم ولا يحصل كبوب رباء. ينزل المطر ولا يحصل نبات - [00:46:05](#)

فالامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله احيانا اذا تأخر المطر او حصل او حصل للمسلمين مصيبة نقول هذا بأسباب النعمة المنتشرة او بأسباب الدشوش فهل هذا يعتبر كذبا على الله؟ لا هذا صحيح ان - [00:46:28](#)

انحباس المطر لاسباب الذنوب لاصابكم المصيبة بما كسبت ايديكم وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء لا شك ان المصائب انها بأسباب ذنوببني ادم. ولذلك يؤمرون بالاستغفار. يؤمرون بصلة الاستسقاء والاستغفار. والصدقة - [00:46:52](#)

لاجل ان الله جل وعلا يكشف ما بهم لا شك ان هذا من ان نزول المصائب انما هو بسبب الذنوب والمعاصي سبب الذنوب والمعاصي لكن ما هي بالذنوب والمعاصي هي اللي تخلق المصائب - [00:47:18](#)

وانما الذي يخلقها وينزلها هو الله والذنوب سبب من الاسباب نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول مجاهد رحمة الله هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي هل اذا اعتقد انه من الله وحده ولكنه انما يذكر طريق حصوله عليه؟ هل يكون في هذا محظوظ - [00:47:38](#)

لا هذا اذا كان قصده رثه عن اباء لو جبتوه منين جاك هالمال هذا؟ هل انت اكتسبته ولا انت واجهه؟ قال لا هذا من من الایران هذا خبر ما في شي - [00:48:03](#)

هذا خبر ما فيه شيء اني ورثت هذا البيت من من ابائي او هذه السيارة الهمية هذا من باب الاخبار يعني انا ما شريته ولا انا حصلته وانما هو للميراث هذي ما في بأس - [00:48:18](#)

لكن اذا اسندت الفضل الى ابيك اسندت الفضل والنعمه الى ابيك هذا هو المحظوظ. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله احيانا يقطع سائق السيارة في سفره البعيد يقطع المسافات في اقل من غيره - [00:48:37](#)

وفي وقت اقل من غيره فنقول السائق حاذق وخبره ولذلك فعل هذا من اضافة الفضل لغير الله نعم هذا من اضافة الفضل لغير الله لان الله قادر على انه يعطل هالسوق اللي انت تمدحه - [00:48:53](#)

يعطله ولا يستطيع قطعكم المسافة بسلامة هذا من الله جل وعلا ما هو بحفظ السائق ولا بخبرته ولا بمعرفته ولا بمهارته. وان هذا من تيسير الله هو الذي يسركم في البر والبحر - [00:49:11](#)

قد يكون السوق حاذقا و Maherla لكن يحصل عليه مانع من السير اما ان يمرض واما ان تتعطل السيارة واما ان يأتيه ويخطئ الطريق وهو حاذر فلا تظف الى السائق هذا - [00:49:30](#)

اما انك تمدح السائقين بانه يحسن القيادة ما في بأس لكن ان قطع المسافة والوصول هو بفضل السائق هذا ما يجوز اما انك تقول السائق ما شاء الله ماهل ويحسن القيادة وكذا هذا ما فيه بأس - [00:49:51](#)

لكن لا تضيف اليه انه بفضلة قطعت المسافة وان لا هذا من كفران النعمة. يضيف هذا الى الله سبحانه وتعالى وكذلك السلامة سلامة من الانقلاب ومن آآ الحوادث في الطريق هذا ما هو بمهارة السائق هذا من فضل الله - [00:50:07](#)

سبحانه وتعالى لا تضف هذا الى السائق نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله شخص سهل لي التعيين في وظيفة فقلت يرجع الفضل الى فلان ولو لا ما عملت في هذا المكان - [00:50:31](#)

فهل هذا شرك وخطأ مني؟ وكيف اصلاح كلامي هذا بعد ما قلته؟ نعم هذا خطأ منك اني طلبت حصولك على الوظيفة الى فلان كان الواجب ان تقول هذا بفضل الله ثم بفضل فلان ما في بأس انك تأتي بذمة تقول بفضل فلان وسعيه - [00:50:47](#)

طاقتة لكن ما تقتصر عليه وانما تنسب الفضل الى الله اولا وتقول انا حصلت على الوظيفة بفضل الله ثم بمجهود فلان وسعيه وشفاعته وغير ذلك. نعم. يقول فضيلة الشيخ من صدر منه شيء هذا الخطأ يستغفر الله ولا يعود لمثل هذا - [00:51:10](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول بعض طلاب المدارس اذا اصاب تخوفا او تميزا يقول هذا يرجع لحسن مذاكرتي والى سهري او
هذا يرجع الفضل فيه لحسن ادارة المدرسة او شرح المعلم - 00:51:35

وكذلك قول مشهورين مثلا في مجالات الحياة من تجارة او علم فيقول احدهم لقد حفرت تاريخي وشهرتي في الصخر فهل هذا
يعتبر شركا وكفرا بالنعم هذا السؤال طويلا عطنا اوله قول بعض طلاب المدارس اذا اصاب تفوقا او تميزا - 00:51:52

يقول هذا يرجع لحسن مذاكرتي وسهري او هذا يرجع الفضل فيه؟ هذا غلط لا تضييف هذا الى مذاكرة كسار قد يسهر
الانسان يذاكر ولا يوفق وقد يكون الانسان مقصرا في المذاكرة والسهير ويوفق - 00:52:13

هذا كله راجع الى الله سبحانه وتعالى انما السهر والمذاكرة سبب من الاسباب ان شاء الله نفع وان شاء لم ينفع الله هو الذي يرتب على
الاسباب نتائجها وانما السهر والمذاكرة سبب قد ينفع وقد لا ينفع - 00:52:34

اضف الفضل الى الله سبحانه وتعالى نعم او قوله ان هذا حصل بفضل ادارة المدرسة او بفضل شرح المعلم كذلك لا يجوز هذا لا
يجوز هذا ما ينسب الفضل الى ادارة المدرسة ولا الى المعلم - 00:52:55

وانما ينسب الفضل الى الله جل وعلا وتشكر المدرسة والمعلم على قدر مجدهم فقط على قدر مجدهم لكن ما ينسب الفضل اليهم.
انما ينسب الى الله ويقال احسنت المدرسة الادارة واحسن المدرس الشرح - 00:53:14

واما النجاح فهذا من الله جل وعلا نعم وكذلك قول المشهورين مثلا في مجالات الحياة من تجارة او علم فيقول احدهم
لقد حفرت تاريخي وشهرتي في الصخر في الصخر - 00:53:33

صخر نعم ايه هذا غرور هذا غرور ان الانسان يصل الى هالحد ويقول انا اللي انحفرت شهرتي في الصخر وانا اللي اثبت مجدهاتي
وانا هذا غرور بالحول والقوة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة عظيمة. هو ان الانسان يبرأ من الحول والقوة ويضييف هذا الى
الله جل وعلا - 00:53:52

لا حول ولا قوة الا بالله اياك نعبد واياك نستعين فلا ينسى الانسان ربه ويضييف هذا الى كده وكسبه خبرته وغير ذلك اذا حصل على
مال اذا حصل على اي شيء يقول هذا بسبب مهاراتي بسبب معرفتي - 00:54:22

وينسى الله عز وجل انا كم اقول هذه الامور اسباب والسبب هو الله فان شاء رتب على هذه الاسباب نتائجها وان شاء منع
نتائجها وضاعت الاسباب الامور بيد الله سبحانه وتعالى - 00:54:47

ولهذا يقول الشاعر اذا لم يكن اذا لم يكن عن من الله لفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده اول ما يجني عليه اجتهاده الحول والقوة
بيد الله سبحانه وتعالى والانسان بشر ضعيف - 00:55:10

لولا ان الله هو الذي يتفضل عليه ويعطيه ويعافيه ويرزقه ويمده ويفهمه اذا كان يدرس اه لم لم يصل الى شيء فيتعلق الانسان قلبه
بالله عز وجل ويوجه الشكر الى الله والحمد والثناء الى الله جل وعلا - 00:55:31

ثم لا مانع انه يشكر المحسنين على احسانهم. ويثنى عليهم على قدر احسانهم لكن اصل الشكر واصل الثناء واصل المدح هو لله جل
وعلا لا يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 00:55:52

اذا حصل للانسان تفوق في دراسته وهو لم يذاكر فقال هذا بفضل الله ثم بفضل دعاء والدتي لي قال في هذا اشكال ما اظن انه ابي
ما اظن انه ببي يتكلس عن الدراسة وبي يتفوق هذا ما هو ب صحيح - 00:56:08

لان هنا لان الاشياء لا تحصل بدون اسباب الغالب في الغالب انها ما تحصل بدون اسباب الا ان كانت من باب المعجزات للنبياء او
الكرامات لل AOLIYAH اما الله جل وعلا فانه رتب الاشياء على اسبابها - 00:56:28

ولا تعطل الاسباب والدعاء طيب دعاء الوالد طيب. لكن ما يخلو الانسان اللي ما بذل السبب يحصل على نتيجة والانسان الناس
يقدعون ويقولون لامهم ادعى هناك وهم جالسين ولا يزینون شي - 00:56:48

هذا ما هو ب صحيح تعطيل لا مانع من من الدعاء مع بذل الاسباب. فانت ابذل الاسباب وادع الله. واوص من واصي من يدعوا الله له
ما في مانع اما انك تعطل الاسباب وتعتمد على الدعاء فقط - 00:57:07

هذا غير صحيح ولهذا يقولون ان تعطيل الاسباب قبح في الشريعة لابد من من عمل الاسباب فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه حتى
الطيور الطيور ما ما تترك الاسباب الطيور ما تترك الاسباب وهي طيور فقد تغدو خماما وتروح بطانا - 00:57:24

تغدو تغدو هذا الفعل سبب تغدو لطلب الرزق وتروح يعني ترجع الى او كارها بطانا يعني شعاعة متى شعاعة؟ ما شعاعت الا لما بذلت
الاسباب ولم تجلس في او كارها بل بل فعلت الاسباب لابد من فعل الاسباب - 00:57:47

ولا يعتمد الانسان على دعاء امه او ابيه او غير ذلك نعم الله جل وعلا يقول فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل
الله وابتغوا انتشروا في الارض ما زالوا اجلسوا في المساجد. قال انتشروا في الارض. اطلعوا من المساجد اطلبوا الرزق - 00:58:06
وابتغوا من فضل الله من رزق لكن بعد ما تؤدون الصلاة قال سبحانه واحرون يضربون في الارض ساقفون يبتغون من فضل الله ما
يجلسون في بيتهم يسافرون ويترعرون للاختصار يطلبون الرزق - 00:58:25

امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه امشوا في مناكبها ما هو يجلس الانسان في بيته يقول انسان الله كاتب لي شيء وهو بيدخل على
البيت. لا. الله امر بفعل الاسباب ولكن - 00:58:43

انا اعتمد على الاسباب وانما نعتمد على الله سبحانه وتعالى فنبذل الاسباب ونتوكل على الله فاعبده وتوكل عليه نعم يقول فضيلة
الشيخ وفلكم الله بعض الناس لا يتحدث بلسانه عن نعم الله - 00:58:57

ويخفيفها ويقول انا اخشى ان تحدث بها اخشى من العين والحسد ويستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء
حوائجكم بالكتمان فارجو التوجيه والجمع ان كان في تعارض ظاهر - 00:59:16

اولا نستعين على قضاء حوائجكم بالكتمان هذا الذي يغلب على ظنه انه ما هو ما هو بصحيح ما هو بحديث صحيح وثانيا انك ما
تذكر نعمة ما تحدث بنعمة الله تختلف من العين تختلف من كذا هذا تقبيل من الشيطان - 00:59:33

الله جل وعلا يقول لنبيه واما بنعمة ربك فحدث وانت تقول لا انا ماني بمحدث اخاف من كذا لا تحدث بنعمة الله ثناء ثناء على الله
جل وعلا ولا تكتتمها يتحدث بها - 00:59:54

ولا تخف لان هذا من من الثناء على الله ومن شكر الله عز وجل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفلكم الله الحديث القدسي انا والانسان
والجن في نبأ عظيم. نعم. هل هو حديث صحيح؟ نعم نعم هو حديث - 01:00:11

حديث يبحث عن عن سنه لكن هو يفطر ذكره على السنة اه العلماء ومعناه ما في شك معناه صحيح ان ان الله يخلق ويعبد سواه
هذا ما هو ب الواقع - 01:00:27

الله ما خلق المشركين هو خلق المخالف كل شيء خلقه وعبدوا سواه والله يرزق ويشرك سواه هذا هذا واقع ايضا. الرزق كله من الله
واغلب الشكر يصرف لغير الله عز وجل. هذا واقع نعم - 01:00:45

يقول فضيلة الشيخ وفلكم الله ما نراه من الاعلانات من بعض الشركات وقولهم هذا بجودة هذا بجودة هذا بجودة هذا بجودة هذا بجودة
هذا الباب؟ الشركات هي حجة الشركات اكثراها جهال - 01:01:04

بل ربما يكون فيها غير مسلمين كلهم هذا ما هو ما هو سليم هذا ما هو سليم فيه لوحة اشوفها بين بعض الشوارع يقول تيسير
بتيسير شركة كذا وكذا هذا كلام باطل يجب انكاره - 01:01:20

بتيسير الله يقول تيسير بتيسير المؤسسة الفلانية ما يحضرني اسمها. نعم يقول فضيلة الشيخ وفلكم الله هل فعلا يجتمع ضدين
في القلب؟ ام ان القلب فيه اعتقاد واللسان يفهي؟ هل فعلا - 01:01:40

اجتمعوا ضدين في القلب ام ان القلب فيه اعتقاد واللسان يبدي ما لا يكون في القلب؟ لا يكون في القلب وفي اللسان ايضا يكون في
القلب الله جل وعلا يقول وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. فيجتمع في القلب كفر وايمان. ويجتمع فيه نفاق - 01:01:59

يجتمع يجتمع فيه هذا من عجائب القلب لعجائب هذه المضفة قد يكون فيه ايمان خالص قد يكون فيه كفر خالص او نفاق خالص قد
يكون فيه الامان ايمان وكفر وايمان ونفاق - 01:02:19

تجتمع به نعم يقول فضيلة الشيخ وفلكم الله نحن اذا جاءنا ضيف واكرمناه نقول عند تقديم الذبيحة هذه العبارة سموا حياكم الله

فلان كله بركة. الذي جمعنا في هذه الليلة - 01:02:41

فما حكم هذه العبارة عادي بس يعني انه صار سبب في الاجتماع ان هذا اسببه هذا الاجتماع. ولا شك ان بعض الناس مبارك.
بعض الناس يجعل الله فيه بركة مبارك - 01:02:59

كما قال عيسى عليه السلام وجعلني مبارك اينما كنت فيكون الانسان مبارك وذلك من الله سبحانه وتعالى نعم يقول فضيلة الشيخ
وفقكم الله بعض الناس اذا حلف له بالله لا يقنع - 01:03:18

واذا قيل له علي الطلاق اقتتنع وهذا يقع كثيرا عند بعض الابدية عندما يأتي احدهم ضيف فيحلف له بالله بان يكرمه بذبح ذبيحة فلا
يقتتنع اذا قال له صاحبه علي الطلاق اقتتنع واكل من هذه الذبيحة فما الحكم - 01:03:37

اولا الحلف بالطلاق لا يجوز لانه لان الطلاق فيه تفريق للاسرة وفيه تفريق للزوجية والطلاق لا يحل الا عند الحاجة. وهذا ما هي بحاجة
هذا ما هي بحاجة لا يجوز الحلف بالطلاق - 01:03:55

لا يجوز الحلف بالطلاق ولقوله صلى الله عليه وسلم من كان حالفه فليحلف بالله او ليصمت اما من ناحية من لا يرضا بالحلف بالله
فهذا خطير عظيم قال صلى الله عليه وسلم - 01:04:17

من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرضي. ومن لم يرضا فليس من الله. وقوله صلى الله عليه وسلم ليس من وعيه وعيده
شديد اي ان الله بريء منه والعياذ بالله - 01:04:37

الواجب ان الانسان يقنع بالحلف بالله. لان هذا من تعظيم الله القناعة بالحلف بالله من تعظيم الله سبحانه وتعالى تعظيم المخلوق به
فاما لم يقنع فمعناه انه مستهين بالله عز وجل. نعم - 01:04:52

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول بعض الناس اذا قلت له تفضل معي؟ قال معك الرحمن. او حينما تسأل بعضهم من عندك
يقول عندي الرحمن ويقصد انه ولا احد عنده. فما رأي فضيلتي - 01:05:12

هذا من باب المعيية الخاصة يعني يقول معك الرحمن يعني بتأييده ونصره الله مع المؤمنين ومع المحسنين ومع المتقين بعلمه
واحاطته وتأييده ونصره فهو معكم اينما كنتم ومعكم اينما كنتم. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وليس معناه معهم انه
مختلط بهم - 01:05:27

وانه في بيته لا معناه انه معهم بعلمه واحاطته وبنصره وتأييده اذا كانوا مسلمين يؤيدهم وينصرهم اني معكم اسمع واري ليس
معناه انه مختلط مع الخلق كما يظنه الحوليين وانما هو عال على مخلوقاته - 01:05:54

فوق سماواته وهو مع خلقه اينما كانوا سبحانه لا يخونون عليه اينما كانوا ويعلم حتى وساوس صدورهم وما في نفوسهم قبل ان
يتكلموا وقبل ان يفعلوا. يعلم نواياهم ويعلم خواطره التي في نفوسهم - 01:06:18

لا يخفي عليه شيء فهو معهم بعلمه ومعهم بسمعه وبصره ومعهم اعانته وتوفيقه وتسديده نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف
يكون التحدث بنعمة الله؟ هل هو بذكرة الرجل الاموال التي يملكونها من عقار وغيرها؟ ام يكتفي بان يقول اني في نعمة عظيمة -
01:06:39

من الله سبحانه اي نعم لا داعي للتفاصيل لا داعي للتفاصيل فيقول الله انعم علينا بالارزاق والله انعم علينا بالامان والايام والله انعم
عليها يعدد النعم من باب الشكر لله عز وجل - 01:07:04

ولا داعي للتفاصيل الا عند الحاجة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم من يتبرك بشيء يعتقد انه من اثر الرسول صلى الله
عليه وسلم في زماننا هذا كالذين يتبركون بشعره او بجنته - 01:07:22

هذا كذب شعره ما هو موجود الى الان ولا جنته عليه الصلاة والسلام انما يجيرون جبه من الدوى ولا من احد يقول هذا كذب
الرسول ولا شعر من حيوان او من انسان يقول هذا شعر هذا كذب كله كذب - 01:07:42
ها ما في شيء الرسول صلى الله عليه وسلم باقي الى الان هذا كله كذب ثم لو قدر انه وجد الشيء المنفصل من جسده صلى الله عليه
 وسلم يقينا هذا يتبرك به. لانه مبارك عليه الصلاة والسلام - 01:07:58

تبرك بعرقه ويتبرك بملابسه عليه الصلاة والسلام وانما كان هذا في حياته عليه الصلاة والسلام. اما بعد وفاته قد انقطعت اثاره الجسدية واما اثاره المكانية التي جلس فيها - 01:08:18

او التي مربها او صلی فيها فهذه لا يتبرر فيها لان هذا يفضي الى الشرك هذا من الغلو ويفضي الى الشرك ولم يكن الصحابة يفعلون الا ابن عمر رضي الله عنه - 01:08:43

ولم يوافقوه على هذا الا ما قصده النبي صلی الله عليه وسلم قصدا للعبادة ما قصده للعبادة كمسجد قباء والمسجد النبوى والمسجد الحرام اذا قصدوا المكان لاجل العبادة فيه هذا يقصد ويصلی فيه ويقتدى بالنبي صلی الله عليه وسلم فيه لانه مكان مبارك - 01:09:00

اما الاشياء التي فعلها اتفاقا ومن غير قصد نزل بها في السفر او استظل تحت شجرة او جلس تحت بيعة الرضوان لاجل عقد البيعة فقط هذه لا يتبرر او جلس في غار ثور يجلس اختفاء عن الكفار او جلس في غار حراء قبل البعثة - 01:09:26

لاجل بعد عن المشركين وعبادة الاصنام والتفرغ لعبادة الله. فهذه لم يفعلها الرسول قصدا وانما فعلها الحاجة فقط فهذه لا تقصد ولا يذهب اليها ولا يتبرك بها. ولم يكن الصحابة يفعلون ذلك وهم اعلم الامة. بما يحل وما يحرم وما - 01:09:50

وما يمنع فلا نفع شيئا لم يفعله الصحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم ولم يسبقونا اليه لانهم ادرى بمقاصد الرسول صلی الله عليه وسلم وادرى بما يحل وما يحرم. لانهم اخذوا عن الرسول صلی الله عليه وسلم وصحبوا. فتلذموا عليه - 01:10:14

فهم الذين يعرفون الاشياء المنشورة والاشياء غير المنشورة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل قول الرجل تبارك علينا فلان فيه شيء محظوظ؟ لا هذا حرام. لفظة تبارك لا تطلق على مخلوق - 01:10:36

انما تطلق على الله جل وعلا فقط تبارك الله احسن الخالقين تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. تبارك الذي جعل في السماء بروجه فللفظ تبارك لا تطلق الا على الله جل وعلا - 01:10:57

ولا تطلق على مخلوق لا يقول فضيلة الشيخ اما مبارك لفظ مبارك فلا بأس. يقال فلان مبارك عيسى عليه السلام يقول وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حيا. نعم - 01:11:19

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندما يزورني شخص في بيتي اقول زارتنا البركة فهل هذا في هذا شيء مبالغة؟ اي مبالغة ما ينبغي التملق الى هذا الحد لكن تقول اهلا وسهلا حياك الله - 01:11:42

شرفتنا او ما اشبه ذلك من الالفاظ التي لا تصل الى حد التملق المكروب. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان الامر سرا فما حكم قوله لا يعلم بهذا الامر الا الله وانت وانا. اذا كان الامر يعرفه تعرفه انت يعرفه - 01:12:00

واحد اخر ما في شك لا بأس قل لا يعلمه الا الله وانا وانت فلا تفشه ولا تخبر به احدا هناك اشياء يعلمها المخلوق ما في شك وقد يكون علمها منتشرة عند الناس وقد يكون علمها عند بعض الناس ما في بأس. نعم - 01:12:24

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله متى يكون شرك المحبة مخرجا من الملة وهل اذا احبيت احدا من من عباد الله كمحبة الله او اعظم يكون هذا مخرجا من الملة ما في شك لكن تحبها مثل محبة الله واعظمها على فكره من الملة - 01:12:43

هذا شرك اكبر والمحبة التي يدخلها الشرك هي محبة العبادة المحبة التي معها ذلة للمحوب وهذه لا تكون الا لله عز وجل وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده محبة مع الذل ولها يعرفه كثير من العلماء العبادة بانها غاية الحب مع غاية الذل - 01:13:04

هذا لا تكون الا لله عز وجل اما اذا احبيت شيئا وانت لا تذل له هذه محبة طبيعية مثل ما تحب المال ما تحب الزوجة ما تحب الوالدين والوالد هذه محبة طبيعية ما معها - 01:13:33

للمحوب نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يروى عن الرسول صلی الله عليه وسلم انه يحدث صرخة عظيمة في رمضان يضم فيها سبعون ويکم فيها سبعون. فهل هذا الحديث صحيح - 01:13:49

ايه يروى عن الرسول صلی الله عليه وسلم انه يحدث صرخة عظيمة في رمضان يصوم المخربين الان دلو يظهرون اشياء كثيرة وقد يعتمدون على احاديث موضوعة ومكذوبة ويروجونها على الناس او يكذبونهم ويقولون سيحدث كذا في يوم كذا

يحدث زلزال يحدث شيء عظيم مهول تقوم - 01:14:08

حتى ان بعضهم قال تبكي تقوم القيمة يوم كذا وكذا فلا يجوز التصديق لمثل هذه الامور. والاحاديث والحمد لله لا مراجوم. الاحاديث - الحمد لله له مراجع مربوطة اصطحاح والسنن مخرجة معروفة فلا نقبل اي حديث الا بعد ان نعرضه على مصادر الحديث الصحيحة -

01:14:35

لا يكفي هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:15:01